

## المعبودة قبحوت فى نصوص الازهرام<sup>1</sup>

منى عز على البكر

مدرس بقسم الارشاد السياحى / جامعة المنصورة

[monaezz@mans.edu.eg](mailto:monaezz@mans.edu.eg)

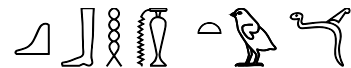
يتناول البحث دراسة المعبودة قبحوت , وهى ابنة الاله انوبيس من زوجته انبوت<sup>2</sup> ولكنها لم تكن تحتل نفس الاهمية التى كانت تحتلها حاتحور او ازيس وغيرها من المعبودات التى كانت تلعب ادوارا رئيسية وهامة فى الديانة المصرية القديمة , فكانت ادوارها مقصورة فى العالم الاخر ولم تكن لها معابد مكرسة لعبادتها وكانت تدعى بالافعى السماوية وذكرت فى نصوص الازهرام فى بعض التعاويذ التى من خلالها عرفنا هيئتها وادوارها التى كانت تقوم بها , لذلك يتناول البحث دراستها من خلال ذكرها فى نصوص الازهرام , ويتطرق ايضا لدراسة اسم المعبودة وأشكال كتابة الاسم, بجانب الاشارة الى اهم الالقاب التى حملتها , والهيئة التى ظهرت بها , ونتجت عن هذه الدراسة بعض النتائج منها أن المعبودة قبحوت كانت تعرف بدورها فى مساعدة والدها ,الاله انوبيس فى عملية التحنيط , حيث كانت تساعده فى انعاش وتطهير الملك المتوفى بالمياه وكانت تطهر قلبه بالمياه الطاهرة من أربعة اوانى (نمست).

الكلمات الدالة: المعبودة, قبحوت, نصوص الازهرام

### اسم المعبودة وأشكال كتابته

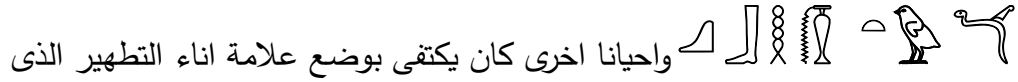
يشترك اسمها من الفعل qbH التى تعنى يطهر أو ينعش و تشتق أيضا من كلمة قبحو qbHw التى كانت تطلق على مياة الفيضان, وأيضا على منطقة الشلال الأول, لذلك إرتبطت قبحوت بمنطقة الفنتين والشلال الأول , كما تعنى qbH أيضا الماء البارد حيث تعتبر قبحوت الهه ماء التطهير البارد<sup>3</sup> اما المقطع wt فتعنى يربط مشيرا لدورها الذى تؤديه اثناء مساعدتها أنوبيس<sup>4</sup> فى عملية تطهير وحنيط المتوفى<sup>5</sup> , كما تشير أيضا للمكان الذى فيه تتم عملية التطهير


ونقش اسمها بأشكال مختلفة وهى كالاتى<sup>6</sup>





ويلاحظ أن اسمها كان يوضع له مخصص على شكل الحية , وكان اسمها في معظم النصوص التي ظهرت بها يكتب بكل العلامات المكونة للاسم مثل



وأحيانا اخرى كان يكتب بوضع علامة اناء التطهير الذي تستخدمه اثناء التطهير بالاضافة الى المخصص الذي يرمز لها , الحية .ونقشت في مرة اخرى على شكل الكوبرا وكان المخصص هو الصقر الواقف على حامل  .

#### اللقاب

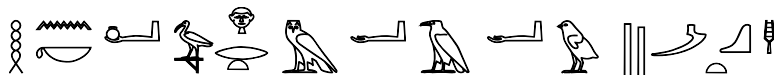
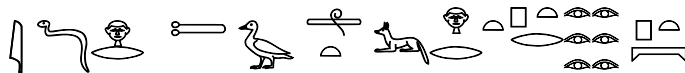
سيدة السماء والارضين nbt pt tAwy , سيدة الارضين nbt tAwy , الحامية nDtyt<sup>7</sup>

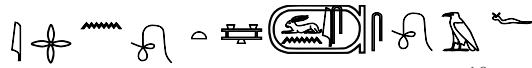
#### الهيئة

كانت تظهر على شكل حية على بدنها النجوم السماوية<sup>8</sup> , وأحيانا في شكل سيدة برأس حية , لذلك كانت تسمى في نصوص الاهرام بالحية السماوية و نادرا ما كانت تظهر في هيئة النعامة وهي الهيئة المعتادة للمعبودة ماعت , ممثلة العدالة والحق في مصر القديمة , وربما ذلك لقيام قبحوت بنفس الدور الذي تؤديه ماعت في محكمة الموتى , فكانت تظهر أحيانا بدلا " من ماعت عند ميزان العدالة في محكمة الموتى , وكانت تمنح المتوفى الماء البارد أثناء انتظاره لمحاكمته في محكمة العدالة<sup>9</sup>

#### قبحوت في متون الاهرام

#### تعويذة فتح السماء





468a j.nD Hr.t sAt inpw hrt ptrw pt<sup>10</sup>

468b hnkt dhwtj hrt maAawj mAqt<sup>11</sup>

468c j.wn wAt NN swA NN

j.wn wAt NN swA.f<sup>12</sup>

"التحية لك ، ابنة انوبيس، التي عند نوافذ السماء ، رفيقة تحوت ، الموجودة اثناء صعود السلم. افتحى طريقي لأتمكن من المرور ". ونجد أن هذه التعويذه إشارة الى تحرير الروح من الجسد وصعودها الى السماء بالإضافة إلى كون قبحوت واحدة من حارسات بوابات السماء<sup>13</sup>

Pyr. 1180b



1180b-c gm NN pn qbhw sAt jnpw hst im.f<sup>14</sup>



1180c hna fdt.s jptw nmswt<sup>15</sup>



1180d sqbh.w.s hAt n ntr aA jm hrw.f n rs<sup>16</sup>



1181a sqbh.s hAt n NN pn jm n anḥ<sup>17</sup>



1181b wab.s NN pn snTr.s NN pn  
wab.s NN snTr.s NN<sup>18</sup>

"لقد وجدت الحية السماوية ، ابنة أنوبيس ، التي قابلتني مع هذه الجرار الأربعة التي بها تتعش قلب الاله العظيم في ذلك اليوم من الصحوة ، وهي تتعش معها قلبي من أجل الحياة ، هي

تطهرنى ، وهي تبخرنى " ، وتشير هذه التعويذه للدور الذى تؤديه قبحوت أثناء تطهير قلب المتوفى بأوانى النمست الأربعة ، وتساعد فى إعادة إحياءه مرة أخرى .



1285a šms.n xA-bA.s qbHwt.k mrt.k<sup>19</sup>

السماء المرصعة بالنجوم<sup>20</sup> تتبع أو تخدم الحية السماوية التى تحبها



1348a d.n sw qbht tpj smA.s<sup>21</sup>

1348a-b ptx.s sw mm xntjw-Si mnjw bhsw js<sup>22</sup>

الحية السماوية وضعتة فى الحقول مثلما يفعل رعاة العجول



1564a Hr ib.f m qbHwt<sup>23</sup>

<sup>24</sup> منتصفى هو الحية السماوية ، ما يشير أنها تمثل أجزاء من جسد المتوفى



1749a qbhtw ph.k<sup>25</sup>

<sup>26</sup> مؤخرتى هى الحية السماوية، ما يشير أنها تمثل أجزاء من جسد المتوفى.



1995b ph.k m qbhtw

qbh.s shn.s n.k ib.k m ht.k m pr it.k jnpw<sup>27</sup>

"أجزاء الخلفية تمثلها الحية السماوية و هي تتعش قلبى فى جسدى فى بيت والدها , انوبيس", وتشير هذه التعويذة للدور الذى تقوم به قبحوت فى تطهير قلب المتوفى وانعاشه بالماء المارد , و مساعدتها لأنوبيس, إله التحنيط, أثناء قيامه بتطهير وحنيط المتوفى .



2103a-b hA NN pw wab.n tw snt.k qbḥwt<sup>28</sup>

"ياايها الملك اختك , الحية السماوية نظفتك", نجد فى هذه التعويذة إشارة إلى دورها فى تطهير المتوفى وانعاش قلبه فى عملية تطهير وحنيط المتوفى .



2128b ph.k m qbḥt<sup>29</sup>

اجزائك الخلفية تمثلها الحية السماوية .

#### قبحوت فى المصادر الدينية الاخرى:

يذكر فى كتاب الموتى انها تزود الموتى بالماء فى صالة الحق اثناء انتظارهم للمحكمة التى يعقدها أزوريس فى حضور 42 قاضى<sup>30</sup>

#### دور قبحوت فى الديانة المصرية القديمة :

كانت من الادوار الرئيسية التى كانت تقوم بها هذه المعبودة , هى مساعدتها لأبيها أنوبيس, إله التحنيط, أثناء تطهير وحنيط المتوفى , فكانت تمده بالماء لغسل أحشاء المتوفى , وبجانب هذا الدور فكانت تزود المتوفى الماء أثناء انتظاره لدوره فى المحكمة الأزوريسية<sup>31</sup>.

#### ارتباطها بالآلهه الأخرى :

أنوبيس: إله الجبانة والحنيط فى مصر القديمة , وهو والد المعبودة قبحوت, وكانت تشاركه فى تطهير وحنيط الموتى , وهو ابن المعبودة نفتيس, وزوج للمعبودة إنبوت , وكان يظهر على شكل ابن آوى , او يظهر بهيئة بشرية برأس ابن آوى<sup>32</sup>

إنبوت: هى زوجة المعبود أنوبيس وأم قبحوت, وأخذت الشكل الأنثوى لأبن آوى , وأحيانا اخرى كانت تظهر على شكل فرس النهر برأس كلبة أو فى هيئة بشرية برأس بقرة, وكانت تجسد المقاطعة السابعة عشر من أقاليم مصر العليا, وكانت إلهه ايضا للحنيط.<sup>33</sup>

**حعبى** : ترتبط قبحوت بالمعبود حعبى , إله النيل والفيضان , وذلك لكونها إلهة للمياه الباردة وماء التطهير , ولكونها كانت تعبد فى منطقة الشلال الأول

**ماعت** : ترتبط قبحوت بالمعبودة ماعت , إلهة العدالة فى مصر القديمة , والتي كانت تظهر على شكل أنثى على رأسها ريشة العدالة , وكانت تظهر قبحوت فى كتاب الموتى فى نفس هيئة ماعت , فكانت تقدم المتوفى للمحكمة , وتمنحه الماء البارد أثناء إنتظاره لدوره فى المحاكمة وذلك فى صالة الحق .

### الخاتمة : من خلال ما ذكر فى التعاويذ السابقة يستنتج الآتى

- ان المعبودة قبحوت كانت تعرف بدورها فى مساعدة والدها , الاله انوبيس فى عملية التحنيط , حيث كانت تساعده فى انعاش وتطهير الملك المتوفى بالمياه وكانت تظهر قلبه بالمياه الطاهرة من أربعة أوانى (نمست).<sup>34</sup>
- كانت تتعش الإله رع عند صحوته فى الباكر بالمياه الباردة التى تحملها فى أربعة أباريق<sup>35</sup>
- كانت تمنح المياه للأرواح الجديدة أثناء إنتظارهم لعملية التحنيط التى سوف تجرى لهم
- كما ذكر فى كتاب الموتى أنها كانت تمنح للأرواح الماء فى صالة الحق أثناء إنتظارهم للمحكمة التى يعقدها أزوريس فى حضور 42 قاضى وبذلك فهى تطمئن الأحياء على أن ذويهم يتلقوا العناية الكافية .<sup>36</sup>
- كما أنها تساعد فى فتح نوافذ السماء للملك المتوفى , وتعتبر من حارسات بوابات السماء , وكانت تساعد فى إعادة إنبعاث الملك عندما تتعش قلبه وتطهره بالماء البارد أثناء عملية التطهير , ما يعنى أنها تساعد فى تحرير الأرواح من أجسادها ولم يكن هذا فقط للملوك ولكن كان أيضا للأرواح الأخرى<sup>37</sup>
- كانت تسمى بأخت الملك أو المتوفى<sup>38</sup>
- كانت تمثل الجزء الأوسط والخلفى من المتوفى<sup>39</sup>
- كانت رفيقة للإله تحوت<sup>40</sup>

## Goddess Kebehut in Pyramid Texts

### Abstract

- Goddess Kebehut , the daughter of God Anubis from his wife input, she was not important as Hathor or Isis and other main deities who played major roles in the ancient Egyptian Religion, her roles were limited in the other world , She did not have temples dedicated to her worship , she was called the celestial serpent and mentioned in some spells in the pyramid texts through which it is known her shape and her roles., so this research will expose the spells in which goddess Kebehut was mentioned .The research included the study of her name and the different forms by which it was written, it included also the titles of this goddess, and her different forms . The research included some results, from which that goddess Kebehut was known with her funerary role during helping her Father, Inpw, in the Process of Mummification , as she purified the heart of the deceased with the purified water from the four nmst Jars .
- **Keywords** : Goddess , Kebehut, Pyramid Texts

<sup>1</sup> سجلت لأول مرة على الجدران الداخلية لهرم أوناس , اخر ملوك الاسرة الخامسة, واستمرت داخل اهرامات ملوك الاسرة السادسة وزوجاتهم في سفارة, ولكن لا يعنى ذلك ان هذه النصوص نتاج هذه الفترة ولكنها نتاج الفكر الدينى للانسان المصرى منذ اقدم العصور, ومن الدولة الوسطى اصبحت تكتب على السطوح الداخلية للتوابيت وتسمى نصوص التوابيت واما فى الدولة الحديثة اصبحت تكتب فى لفائف البردى وتعرف باسم كتاب الموتى, واكتشف ماسبيرو هذه النصوص من 1810-1880 فى اهرامات أوناس وبيبي الاول والثانى ومرى ان رع ووصل عددها حوالى 800 تعويذة وكتبت بالهيروغليفية, وكانت تشمل على تعاويذ سحرية ومجموعة من الاساطير القديمة واختلفت النصوص فى تفاصيلها من هرم للاحر, وكان الهدف الرئيسى لها هو حماية المتوفى من شرور العالم الاخر وكذلك كان تلقى الضوء على تكوين العالم الاخر وكيفية وصول المتوفى له, وكيف يلتقى باعضاء الناسوع ويصبح مقدسا مثلهم وكيف كانت هيئته تتغير لشكل الصقور, الحداة, او الاوزة, كما كان يتحول الى نجم من النجوم القابعة فى الجهة الشمالية من السماء والتي يسكنها ارواح الابرار, وايضا كان فى العالم الآخر يعتبر اله للشمس او كان فى كنفه ولذلك كان يأخذ قبره الشكل الهرمى ليأخذ صفات رع وتقوم بخدمته الاله الاخرى:

M. LEHNER, *the Complete Pyramids*, New York, 1997, 31

<sup>2</sup> Museum of applied arts and sciences, *Egyptian Mummies .exploring ancient Lives*, Sydney, 2017, 1

<sup>3</sup> باروسلاف تشرنى, الديانة المصرية القديمة , ترجمة احمد قدرى, القاهرة, 1996, 50

<sup>4</sup> كان أنوبيس اله للجبانة والتحنيط في مصر القديمة , وكان يظهر في هيئة ابن أوى وهو من فصائل الكلاب او في هيئة رجل برأس ابن أوى , ونادرا ما كان يظهر في هيئة بشرية كاملة , وكان يظهر باللون الاسود نسبة للون الذى تصبح عليه المومياء بعد تحنيطها , وكان يظهر راقدا على مقصورة عاكسا دوره في حماية الجبانة , وقدس المصريون ابن أوى , الحيوان المقدس لانوبيس خوفا منه واتقاءا لشره لانه كان من اشد الحيوانات التي تهدد جنثهم وتنش بها , لذلك عبده المصريون القدماء لحماية جنثهم وحماية الجبانة :  
G. Hart, *the Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, London, 2005, 25-26

<sup>5</sup> كان المصرى القديم يؤمن بفكرة البعث مرة اخرى ولذلك كان لزاما عليه الحفاظ على جسده سليما حتى يساعد الروح للتعرف على صاحبها والعودة مرة اخرى وحاول المصرى القديم بالحفاظ على الجسد بالعديد من الطرق البدائية حتى وصل الى عملية التحنيط والتي ظلت تستخدم حتى العصر الرومانى. وكانت عملية التحنيط الغرض منها الحفاظ على الجسد وكان يتم ذلك باستخدام مواد عطرية وغير عطرية مثل الملح, الجير, النطرون, الراتنج, شمع النحل, القرفة, الحناء, زيت الأرز, حب العرعر, البصل, نشارة الخشب, وكانت عملية التحنيط تبدأ بعد الوفاة مباشرة وكان يغسل الجسد بمياة النيل وكان فى بداية الامر يقوم المحنطون باستخدام خطاف يمتد من فتحة الانف لتفريغ الجمجمة من محتوياتها وبعد جفافها يتم ملؤها بالراتنج والكتان, ثم يقوموا باحداث فتحة فى اسفل الجانب الايسر من البطن لافراغ محتوياته من كبد, رئتين, معدة, الامعاء , ثم يتم وضعها فى ملح النطرون ثم يتم دهنها بزيت خشب الارز وتلف بلفائف الكتان ثم تحفظ فى اوانى كانوبية برأس تغطيها على شكل احد ابناء حورس , وكان يترك القلب ليكون شاهدا على المتوفى فى المحكمة الاوزيريسية, حيث كان يتم وضعه على الميزان مقابل ريشة العدالة , فاذا رجحت الريشة دلت على انه انسان طيب فيذهب للجنة, واذا رجح القلب دل على سوء اخلاقه وبلتهمه عمع الحيوان الخرافى الذى يوجد فى قاعة المحكمة , اما بالنسبة لتجوير البطن فكان يترك فارغ او يتم حشوها بالمواد العطرية , ثم تخاط فتحة البطن ويترك الجسد ليحفظ اما باشعة الشمس او وضعها فى افران بدرجات معينة , او دفنها لمدة 40 يوما فى ملح النطرون, ثم يغسل بالزيوت العطرية ويلف بلفائف الكتان المعالجة بالمواد العطرية, ثم يوضع عليه التمام وقناع اوزيريس: عبد الحليم نور الدين , *اثر وحضارة مصر القديمة*, الجزء الاول, القاهرة , 2007, 253-255

<sup>6</sup> Chr. LEITZ, *lexicon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnung VII*, OLA 116, ( Leuven- Paris, 2002), 183

<sup>7</sup> Loc.cit.

<sup>8</sup>R. GRIESHAMME, " Kebehut (qbHwt), " in *Wolfgang Helck and Ebehard Otto, ed., LÄ III*, ( Wiesbaden, 1980), 379-380

<sup>9</sup>R. H. WILKINSON, *Die Welt der Götter im Alten Ägypten - Glaube, Macht, Mythologie*, Stuttgart , 2003, p. 223

<sup>10</sup> PT 304 (Pyr. 468a).

<sup>11</sup> PT 304 (Pyr. 468b).

<sup>12</sup> PT 304(Pyr. 468c).

<sup>13</sup> J.G. Griffiths, *Origins of Osiris and his Cult*,( London, 2018), 82

<sup>14</sup> PT 515(Pyr. 1180b-c).

<sup>15</sup> PT 515 (Pyr. 1180c).

<sup>16</sup> PT 515 (Pyr. 1180d).

<sup>17</sup> PT 515 (Pyr. 1181a).

<sup>18</sup> PT 515(Pyr. 1181b).

<sup>19</sup> PT 535 (Pyr. 1285a ).

<sup>20</sup> يقصد بالنجوم هنا آلاف من أرواح الملوك التى صعدت للسماء xA-bA.s

R.O.Faulkner, "The King and the Star-Religion in the Pyramid Texts", *JNES* 25, 3, 1966, 160

<sup>21</sup> PT 548(Pyr. 1348a).

<sup>22</sup> PT 548(Pyr. 1348a-b).

<sup>23</sup> PT 582(Pyr. 1564a).

<sup>24</sup> H. M. Hays, *the Organization of the Pyramid Texts. Typology and Disposition*,( Brill, 2012), 129.

<sup>25</sup> PT 619(Pyr1749a.).

<sup>26</sup> H. M. Hays, *the Organization of the Pyramid Texts*, 129.

<sup>27</sup> PT 674(Pyr. 1995b).

<sup>28</sup> PT 690 (Pyr. 2103a-b).

<sup>29</sup> PT 691b (Pyr. 2128b).

<sup>30</sup> محكمة الموتى كان يترأسها الاله ازوريس ويتواجد بها ابنا حورس الاربعة و42 قاضيا ممثلى الاقاليم بجانب الاله حورس الذى يصطحب المتوفى لصاله العدالة التى يتوسطها ميزان الحق الذى يقف عنده انوبيس لكى يزن قلب المتوفى وامامه ريشة العدالة ويقف من خلفه جوتى لتسجيل الاعمال وعمع لانتهاام قلبه اذا ما كان عاصيا :محمد عبد الحليم نور الدين , *الديانة المصرية القديمة*. المعبودات , القاهرة, 2009, 96:



<sup>31</sup> N.M. Pendleton, " Lineage, " in *M.K. Asante, ed., Encyclopedia of African Religion*, ( London , 2009), 63

<sup>32</sup> B. ALTENMÜLLER, " Anubis, " in *W. Helck and E. Otto, ed., LÄ I*, ( Wiesbaden, 1975), 329

<sup>33</sup> سلوى كامل, "الهيئة الأثوية للمعبود أنوبيس", مجلة الإتحاد العام للآثار بين العرب ع8, 2007, ص1.

<sup>34</sup> *PT 515*(Pyr. 1180b–c).

<sup>35</sup> *PT 515*(Pyr. 1181b); B. ALTENMÜLLER, " Anubis, ", 329

<sup>36</sup> N.M. Pendleton, *Op. Cit.*, 63

<sup>37</sup> *PT 304*(Pyr. 468c); R. H. WILKINSON, *op. cit.*, 223

<sup>38</sup> *PT 690* (Pyr. 2103a–b)

<sup>39</sup> *PT 582*(Pyr. 1564a: *P PT 691b* (Pyr. 2128b)

<sup>40</sup> *PT 304*(Pyr. 468c).